د. النعيمي مدير الجامعة:

برامجنا الجديدة ستواكب متطلبات القرن القادم

مجلس الجامعة أقر برنامج الماجستير

حوار: خالد مبارك الكواري

تحرص صوت الجامعة دائما في كل عدد من اعدادها على لقاء مدير الجامعة باعتباره المسئول الاول الذي يحمل على عاتقه مسئوليات جسام في ارساء الاسس والمبادىء الجامعية، هذا الرجل الذي يحرص على النهوض بمختلف اوجه النشاط والذي يسعى دائما الى الارتقاء بجامعتنا في كل المجالات ويبذل قصارى جهده من اجل توفير كل اسباب التقدم في مختلف الحياة الجامعية.

وقد كان سعادته صريحا معنا كما عودنا، واضحا غاية الوضوح فاتحا صدره لنا ولكل تساؤلاتنا حيث اكد ضرورة دعم الايجابيات والقضاء على اي سلبيات او معوقات من اجل الارتقاء بجامعة قطر الى الامام.

وعندما التقينا به هذه المرة، كانت لدينا كثير من التساؤلات والاستفسارات عن الدراسات العليا في الجامعة وعن تطوير المناهج الدراسية للطلاب خلال الاجازة الصيفية والمشاريع المستقبلية لتطوير العمل الاداري في الجامعة وعن كثير من الامور التي تشغل طلاب وطالبات الجامعة.

واليكم نص الحوار الذي دار بين مندوب صوت الجامعة وسعادة الاستاذ الدكتور ابراهيم صالح النعيمي.

● أ.د. ابراهيم بن صالح النعيمي مدير الجامعة

نرحب بأبنائنا العاملين للدراسة المسائية

* سعادة المدير ونحن نحتفل اليوم بتخريج الدفعة العشرين هل لك ان توجه كلمة لابنائك الخريجين والخريجات من جامعة قطر؟

** في هذه المناسبة نهنئهم نهنئة خالصة وان شاء الله يواصلون المسيرة التي سبقهم اليها خريجو الدفعات السابقة ونتمنى ان تكون لهم اضافة الى سوق العمل في دولة قطر واتوقع من ابنائنا الخريجين والخريجات ان يكونوا فعلا قد استفادوا من خلال تواجدهم في جامعة قطر استفادة كبيرة وان يتجهوا الى سوق العمل ويطبقوا ما درسوه في الجامعة. ونتمنى ان يكونوا خير سفير لجامعة قطر ونتمنى ان يواصلوا مسرتهم في الجامعة.

* في اطار السياسة العامة لتطوير الجامعة... هل هناك نية لانشاء كليات او اقسام جديدة في الجامعة والغاء اقسام اخرى؟

** طبعا الجامعة في ديناميكية مستمرة وهي في حركة غير ثابتة فهناك اقسام تنشأ وبعض البرامج تُطوره وتُحدّثه فالجامعة مقبلة على تطور كبير خلال هذا العام لتطوير الخطط الدراسية كلها بالجامعة ونفس الشيء بالنسبة لطرح بعض البرامج الجديدة على مستوى البكالوريوس وعلى مستوى الدبلومات وان شاء الله الدراسة تنهي فيما يتعلق بالماجستير ان شاء الله نحاول ان نبدأ في اقرب وقت ممكن.

* سعادة المدير كما تعرف فان الانتاج العلمي والثقافي السنوي للجامعة كثير جدا فمن باب ترشيد النفقات هل هناك نية لانشاء مطبعة خاصة بالجامعة أسوة بالجامعات الاخرى في العالم؟

** اعدت جامعة قطر دراسة كبيرة في مجال عمل مطبعة خاصة بها ولكن كما يعلم القارىء ان الطباعة تطورت تطورا كبيرا في دولة قطر وحاليا جامعة قطر تتعاون مع مطابع تجارية ومع مطابع حكومية مثل مطابع وزارة الداخلية وهي مطبعة متقدمة جدا وراقية ويوجد فيها كل الامكانيات والامتيازات الجيدة. والان يمكن القول ان حاجتنا الى مطبعة خاصة اكيد. ولكن بالنسبة لمطبعة خاصة بالجامعة فان المطابع الموجودة في دولة قطر تكفي بالغرض المطلوب منها. والمطابع الموجودة في الدولة متعاونة معنا بشكل كبير وتؤدي الغرض المطلوب منها فلا يوجد داعي لكي نكرر مطابع حكومية اخرى مادامت مطابع وزارة الداخلية تؤدي الغرض المطلوب منها.

فخورون بخريجينا وخريجاتنا في مجالات العمل المختلفة بالدولة

* ماذا جرى بالنسبة لموضوع المدينة الجامعية المتكاملة؟

** عندما وضعنا تخطيط الجامعة لعام ١٩٧٣ - ١٩٧٤م كان مخططا لها ان تبنى على مراحل فانجزنا المرحلة الاولى وهي الموجودة الان والمباني التي تبنى الان هي جزء من المرحلة الثانية، والان الجامعة تعد «الخطة العامة للجامعة» ونامل ان تحقق كثيرا من المباني في المستقبل.

* جامعتنا في طريقها الى التوسع الاكاديمي والدليل على ذلك انه تم انشاء تخصصات جديدة في بعض الكليات وبما اننا نحتفل بمرور ربع قرن على انشاء الجامعة واحتفالاتها باليوبيل الفضي.. هل هناك نية لبدء الدراسات العليا؟ ومتى يتم ذلك؟

** ان مجلس الجامعة اقر برنامج الماجستير في جامعة قطر والان الدراسات القائمة في الكليات للبرامج التي ستطرح والانظمة التي تنظم هذه البرامج سواء على مستوى البكالوريوس او الدراسات العليا.

* رغم التحسينات الجديدة التي قامت بها الجامعة لتوسيع المدخل الرئيسي لمباني البنات الا انه مازال هناك ازدحام شديد للسيارات.. هل هناك حل لهذه المشكلة؟ وايضا بالنسبة للطلبة هل هناك نية لانشاء مواقف مظلة لسياراتهم؟

** الاخوان في الشؤون الخدمات يبذلون جهدا كبيرا لتوفير انسب السبل لعمل مواقف مظلة لسيارات الطلاب. لكن مواقف سيارات الطلاب موجودة بعدد كبير لطلابنا. والجامعة تحاول قدر الامكان توفير سهولة دخول وخروج الطلاب من المباني. وبالنسبة للطالبات الموقف واسع وكبير ونعلم انه يوجد ازدياد كبير في عدد الطالبات. والان نفكر في انشاء مداخل اخرى لمبنى البنات ان شاء الله.

* تسعى الجامعة دائما الى تطوير المناهج الدراسية لها فهل هناك خطط مستقبلية وضعتها الجامعة بشأن هذا الموضوع وخاصة انه مازالت هناك بعض الاقسام تسير على المناهج القديمة؟

** المناهج الموجودة في جامعة قطر بدات عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠م وهذه البرامج عمرها سبع سنوات وكثير من الاقسام حدثت مقرراتها وبرامجها في الاعوام الجامعية الاخيرة. ويوجد بعض الاقسام والبرامج الجديدة والسنة الحالية والقادمة سنعيد النظر في برامج الجامعة كلها ومع احتفالنا بمرور خمس وعشرين سنة لمجلس التعليم الجامعي في قطر وجميع والاقسام الان يعيدون النظر في برامجهم واتمنى ان شاء الله مع بداية القرن الواحد والعشرين ان تكون هناك برامج جديدة جدا لكن هناك كثير من البرامج التي نقدمها الان تتماشى مع البرامج الموجودة عالميا.

* يشكو بعض الطلاب من عدم وجود قاعات دراسية كافية فهل هناك نية لحل هذه المشكلة؟

** هناك مبنى ان شاء الله سيرى النور قريبا يضم حوالي ست قاعات دراسية جديدة للطلاب وان شاء الله يستغل. ولكن الجامعة ترى ان اليوم الجامعي مزدحم كله من الصباح الى الثامنة مساء ولهذا توقع باذن الله ان القاعات ستكون كافية وهذه دعوة للطلاب والكليات ان تنقل مقرراتها الى بعد الظهر لانها ستخفف على الجامعة من زحمة القاعات في الصباح.

* لا شك ان مواكبة التطورات التي تحدث في عالمنا المعاصر امر ضروري وحيوي ولذلك قامت الجامعة بارسال بعض الطلاب القطريين للخارج في فترة الاجازة الصيفية فما تقييمكم لهذه المرحلة وهل هناك نية لترتيب زيارات ميدانية لطلاب قسم الاعلام للاطلاع على بعض المؤسسات الاعلامية في الدول المتقدمة مثل بريطانيا واميركا؟

** بعض الطلاب استفادوا استفادة كبيرة وللاسف يوجد بعض الطلاب لم يستفيدوا من هذه الرحلة وتوجد شروط بين الجامعة من الطلاب، والطالب الذي يتهاون ويتكاسل في هذه التجربة «المنحة الدراسية» عليه بعض الالتزامات وهناك تعهدات للطلبة، لان طالب جامعة قطر يمثلنا في الخارج ويكون خير سفير لهذه الجامعة ونحن عادة نعقد اجتماعا مع الطلاب. لكن بعد ان تأتي التقارير من الجامعات التي درسوا فيها.

وبالنسبة لقسم الاعلام يجب ان تتاح لهم الفرصة ليشاهدوا ما يدور في العالم. وممكن ان يكون ضمن هؤلاء الطلاب الذين يدرسون في المنحة الدراسية. لكن احب ان اقول ان دولة قطر يوجد فيها مؤسسات اعلامية كبيرة لا تستدعي ان نرسل الطلاب الاعلام الى الخارج. لكن بالعكس نريد طلاب العالم ان يزوروا قطر.

* يعاني كثير من الطلاب من عدم طرح بعض المقررات الدراسية المطلوبة لتخرجهم كما يؤدي الى تأخر تخرجهم لفصل دراسي او اكثر فما هو الحل للتغلب على هذه المشكلة من وجهة نظركم؟

** طرح المقررات لا تتم بناء على رغبة الطالب فهناك خطة واضحة في دليل الطالب ويوجد مقررات تطرح حسب خطة الطالب فهناك طلاب في السنة الاولى يوجد لهم مواد تطرح في الربيع وفي الخريف ولا بد من دراستها وكذلك من يرسب فهناك طلاب يرسبون في الخريف ويريدون ان اطرح لهم نفس المادة في الربيع فهذا لا يمكن فالجامعة لا تطرح برامجها وخططها بناء على رغبة الطلاب. توجد خطة موضوعة للطالب الطبيعي. اما الطالب الذي يرسب والطالب الذي يأخذ اقل عدد من الساعات لا يمكن ان نطرح له مقررات في كل فصل حسب رغباته، اضف الى ذلك اننا نطرح مقررات في الفصل الصيفي. ونحن نراعي احتياجات الطلاب وكذلك نسمح للطلاب القطريين بالدراسة في الجامعات الخليجية والعربية في الصيف وتتم معادلة ساعاتهم الدراسية. فيوجد هناك اكثر من بديل في هذا المجال وانصح الطلاب ان يلتزموا بالخطة الموجودة في دليل الطالب. ولا يوجد من ضرورة ان يأخذ ١٨ ساعة ولا يستطيع اخذ ١٤ ساعة على سبيل المثال.

الجامعة تتمنى ان يتخرج الطالب في الفترة الدراسية وهي الاربع سنوات لكن الطلاب الذين يبقون لخمس او ست سنوات نعرف هذه المشكلة والظروف لكن بعد ان يتخرج الطالب ويتقدم الى العمل لا يسال عن السنوات الدراسة بل يسال عن معدله هل هو ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول ونحن لا يهمنا تخرج الطالب بسرعة بقدر ما يهمنا مستوى الطالب فيجب ان يكون جيدا فأعلى فيكون ذلك تشريفا للطالب وللجامعة ايضا.

* بالنسبة لموضوع الانتساب للقطريين لماذا لا يفتح المجال للطلاب القطريين بالانتساب الى جامعة قطر والاستفادة من الاموال التي ينتسبون بها في الخارج في جامعة قطر؟

** اولا التعليم بالنسبة للقطريين مجاني وهذه توجهات من سمو الامير الرئيس الاعلى للجامعة ومن مجلس الوزراء وهذه القضية لا يوجد فيها نقاش لكن جامعة قطر عرضت على مجلس الوزراء ومجلس الشورى برامج الدراسات المسائية لكن لم تأت ردود حتى الان ولكننا ابدينا رغبتنا ان تطرح برامجنا المسائية.

ثم ان الطالب الذي يذهب الى الانتساب في الجامعات العربية ينتسب تجارة او حقوق فنحن عندنا قسم قانون وقسم الادارة فيمكن ان تطرح هذه البرامج في المساء ونحن نرحب بأبنائنا القطريين والقطريات بالدراسة في المساء ونحن طبقنا هذه التجربة لكن الاقبال عليها قليل والموضوع مطروح امام مجلس الوزراء واذا تمت الموافقة عليه سنقوم بطرحه بشكل متكامل ونوجه كلمة لهؤلاء الطلاب بأن يلتحقوا بالجامعة في الفترة المسائية.

* ما هي المشاريع المستقبلية لتطوير العمل الاداري في الجامعة؟

** نحن باستمرار نحاول تطوير العمل الاداري في الجامعة ونوفير التقنيات الحديثة من تكنولوجيا وتجهيزات، فطرح الدورات التدريبية باستمرار مهم جدا وضرورة للموظف والجامعة. ونحن نعمل دورات تدريبية داخل الجامعة وايضا نتعاون مع جهات اخرى، ووجود معهد التنمية الادارية الان وبعض المعاهد الاخرى سيزيد من تطوير العمل الاداري على مستوى قطر ككل والجامعة جزء من قطر، وهي تبعث بعض المسئولين الى حضور الدورات المحلية والخارجية اضافة الى ذلك نحاول تعزيز وتجهيز تقنيات في العمل الاداري بشكل كبير.

* كلمة اخيرة تودون قولها؟

** نحن سعداء بالحفل العشرين وهذا يعد من عمر الجامعة التي اصبح عمرها اربعة وعشرين سنة ونتمنى ان تكون مثل هذه المناسبة دافع قوي لابنائنا الخريجين والخريجات لبذل جهودهم واقصى قدراتهم ليكونوا محل الثقة والاقتدار في سوق العمل.